



التربية الإسلامية - الثالثة إعدادي

مدخل الاقتداء 2 : المسجد نواة المجتمع الإسلامي

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

- مدخل تمهيدي
- II- الوضعية المشكلة
- III- النصوص المؤطرة للدرس
- IV- توثيق النصوص والتعریف بها
- 1/ التعريف بسورة النور
- 2/ التعريف بابن أبي خيثمة
- V- نشاط الفهم وشرح المفردات
- 1/ القاموس اللغوي
- 2/ مضمون النصوص
- VI- المحور الأول : أهمية المسجد في تكوين شخصية المسلم
- VII- المحور الثاني : دور المسجد في بناء المجتمع الإسلامي
- 1/ وظائف المسجد في بناء المجتمع الإسلامي
- 2/ بعض آداب المسجد
- 3/ فضل المساجد وثوابها
- IX- تقويم التعلمات
- X- تمحیص الفرضیات
- X- الامتدادات السلوكیة على کمتعلم
- XI- تمارین تطبيقیة
- 1- تمرین 1
- 2- تمرین 2

XII- أستعد للدرس المقبل

١- مدخل تمهidi

تعتبر المساجد بيوت الله سبحانه وتعالى على الأرض، لذلك جاءت الشريعة الإسلامية لتولي المساجد اهتماماً خاصاً، كما ندب النبي ﷺ المسلمين إلى بناء بيوت الله بقوله: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»، وقد كان أول عمل فعله النبي ﷺ بعد الهجرة النبوية المشرفة أن يبني المسجد حتى يصلى فيه الناس.

- فما هي أهمية المسجد في الإسلام؟
- وما دورها في بناء المجتمع الإسلامي؟
- وما هو واجبنا تجاهها؟

٢- الوضعية المشكلة

بينما أكرم جالس في المسجد رأى رجلين من غير المسلمين داخله، فغضب غضباً شديداً، وتوجه إلى الإمام قائلاً له: لماذا سمحت لهم بالدخول؟ فأجابه: أرادوا التعرف على ثقافة مجتمعنا وقيم ديننا من خلال حضورهم في المسجد. فرد عليه أكرم: فليتطهروا ويتشهدوا وبعد ذلك مرحباً بهم، أما أن يسمح لغير المسلمين فهذا يدل على الاستهتار ب المقدساتنا، وسينقلون عننا أشياء لن يفهموها.

تحديد الإشكالية

رفض أكرم دخول غير المسلمين إلى المسجد حتى يتطهروا ويتشهدوا احتراماً لقداسة المسجد.

- ما رأيكم في كلام أكرم؟
- وهل تافق الإمام في فعله؟

الفرضيات

- موقف أكرم على صواب لأن الرجلين غير مسلمين ولا يجوز لهم دخول المسجد بدون الطهارة الحسية والمعنوية.
- موقف الإمام هو الصواب لأن الرجلين يجهلان أحكام المسجد ونیتهم صادقة في التعرف على الإسلام.

٣- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فِي بُيُوتٍ أَذْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرُ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْاَصَالِ ﴿١﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِبُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَنَقَّلُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٢﴾ لِيُنْجِزِهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِعِنْدِ حِسَابٍ}.

[سورة النور، الآيات: 36 - 37]

«عن ابن أبي خيثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجد قباء كان هو أول من وضع حجراً في قبنته، ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى حجر أبي بكر، ثم أخذ الناس في البنيان».

[الروض الأنف للإمام السهيلي، ج: 1، ص: 257]

٧- توثيق النصوص والتعریف بها

٤-١/ التعریف بسورة النور

سورة النور: مدنیة، وعدد آیاتها 64 آیة، ترتیبها 24 فی المصحف الشریف، نزلت بعد "سورة الحشر"، سمیت بهذا الاسم لما تحویه من حکم نورانیة وعظات ربانية، وهي من السور المدنیة التي تتناول الأحكام التشريعیة، وتعنى بأمور التشريع والتوجیه والأخلاق، وتهتم بالقضايا العامة والخاصة التي ينبغي أن يربى عليها المسلمين أفراداً وجماعات، وقد اشتملت هذه السورة على أحكام هامة وتوجیهات عامة تتعلق بالأسرة التي هي النواة الأولى لبناء المجتمع الأکبر.

٤-٢/ التعریف بابن أبي خیثمة

ابن أبي خیثمة: هو أبو بکر أحمد بن أبي خیثمة (زهیر بن حرب) بن شداد، توفي حوالي عام 279 هـ، من رواة الحديث عند أهل السنة والجماعة، الحافظ الكبير ابن الحافظ، قال الخطیب البغدادی: كان ثقة، عالما، متقدما، حافظاً، بصیراً بأیام الناس، وأئمۃ الأدب، أخذ علم الحديث عن أبيه ویحیی بن معین فأکثر عنه، وعن أحمد بن حنبل وغيرهم، وقال الدارقطنی: ثقة مأمون.

٧- نشاط الفهم وشرح المفردات

٥-١/ القاموس اللغوي

- في بيوت: يقصد بها المساجد.
- أذن الله أن ترفع: أمر الله أن تبني وتشاد وتعظم.
- بالغدو والآصال: في الصباح والمساء.
- مسجد قباء: أول مسجد بني في الإسلام.

٥-٢/ مضمون النصوص

- تنویه الله تعالى بعباده الذين یعمرون مساجده سبحانه وتبشیرهم بالجزاء الحسن.
- مشاركته وَبِكُلِّ في بناء أول مسجد في الإسلام ليتبعه في ذلك الخلفاء الراشدون، وهذا فيه دليل على مكانة المساجد في المجتمع.

٦- المحور الأول : أهمية المسجد في تكوين شخصية المسلم

استشعر النبي ﷺ أهمية المسجد ومکانته فبادر إلى بناءه فور وصوله إلى المدينة، فكان مسجد قباء أول مسجد بني في الإسلام، وذلك كي تظهر فيه شعائر الإسلام التي لطالما حوربت، ولیصبح مصدر إشعاع ومنبع نور للبشرية كلها، وتساهم المساجد في بناء شخصية المسلم من خلال:

- تربية الفرد تربية روحية وأخلاقية.
- تربية الفرد على التزام واحترام الموعيد.
- تربية الفرد على النظافة والطهارة، قال تعالى: (لَمَسِّجُدٌ أَنْسَسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحُقُّ أَنْ تَقْوَمَ فِيهِ) فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمَطَهَّرِينَ.
- المساجد تربی المسلم من خلال الوعظ والنصیحة.
- المساجد تبین للمسلم ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

- المساجد تعرف المسلم على الحال ليأتيه وعلى الحرام ليتجنبه.
- المساجد تحرر المسلم من الانحرافات الفكرية والعقدية التي تزرع بذور الفتنة بدل السلم والتعايش.
- يغرس في المسلم معاني التقوى والاستقامة، ويقيه من الآفات والزلات/ ويعرفه على خiar الناس.

٧- المحور الثاني : دور المسجد في بناء المجتمع الإسلامي

١-٧/ وظائف المسجد في بناء المجتمع الإسلامي

لعب المسجد دوراً كبيراً في بناء المجتمع الإسلامي منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك من خلال :

- توثيق صلة الناس بالله.
- الطهارة من الذنوب.
- كسب الحسنات وزيادة الدرجات.
- تعميق روح العقيدة وتقوية إيمانهم.
- تبليغ سنة النبي الكريم ليحدو الناس على حدوه.
- تقوية الصلة بين المسلمين وإشاعة روح المحبة والإخاء والتعاطف.
- الحث على الفضائل كالاعفو والصفح ونصرة المظلوم والإحسان والتسامح ...
- توحيد صفو المسلمين فلا فرق بين غني وفقير ولا بين عبد وسيد الكل سواسية أمام الله.
- إنشاء حلقة العلم ل التربية الناس وتعليمهم أمور الدين والدنيا وتهذيب النفوس.
- إقامة دروس لمحو الأمية ...

٢-٧/ بعض آداب المسجد

- تجنب الكلام داخل المسجد في غير المسموح به.
- المحافظة على نظافته وجماله.
- المساهمة في إصلاحه وترميمه.
- عدم رفع الصوت أو الخدام أو البيع والشراء فيه.
- صلاة تحيية المسجد لمن دخله.
- التزيين والتطهير عند الذهاب إليه.

٣-٧/ فضل المساجد وثوابها

- أفضل الأماكن عند الله تعالى وأحبها إليه.
- المشي إلى المساجد ترفع به الدرجات وتحط به الخطايا.
- مكان للتعارف بين المسلمين.
- فيه تقوى وأواصر المحبة والإخاء بينهم.
- مكان ظاهر لطلب العلم.
- تزويد المؤمنين بشحنات إيمانية.

٨- تقويم التعلمات

بناء المجتمعات الإسلامية كان من ورائه أساس ثابت لا تتغير وظيفته على مر العصور، وهذا الأساس له حرمة عند الله ومكانة عظيمة لا تضاهيها أية مكانة.

X- تمحيص الفرضيات

يجوز دخول الكافر لجميع المساجد إلا المسجد الحرام إذا كانت هناك مصلحة، أما إذا لم تكن هناك مصلحة فلا حاجة إلى دخوله المسجد، لأن الرسول أقر وفدى ثقيف حين دخلوا المسجد قبل أن يسلموا، وكذلك وفد النصارى دخلوا مسجده عليه الصلاة والسلام، فدل ذلك على أنه يجوز دخول المسجد النبوى للمشرك، وهكذا بقية المساجد إذا كان لحاجة إما لسؤال أو لحاجة أخرى أو لسماع درس يستفيد أو ليسلم ليعلن إسلامه أو ما أشبهه ذلك.

X- الامتدادات السلوكية على كمتعلم

أحافظ على نظافة مسجد المؤسسة والحي وأساهم فيه.

أحرص على الصلاة فيه.

أططلع لخدمته ...

X- تمارين تطبيقية

1-11 / تمرين 1

1- ما مفهوم المسجد في الإسلام ؟

2- أوضح دلالة قيام النبي ببناء المسجد كأول خطوة بعد وصوله المدينة.

3- اذكر ثلاثة أدوار يقوم بها المسجد في حياة المسلم.

4- استخرج من الآية القرآنية الآتية أثر بناء المسجد و المآخاة بين الأنصار والمهاجرين على العلاقة بينهم :
 وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْيَقِنُ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْبِونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مُّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتَوْنَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَّاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {٩}. (سورة الحشر الآية ٩).

2-11 / تمرين 2

1- أناقش وأبدي موقفا :

أ) خلال فترة الجائحة العالمية المتمثلة في انتشار فيروس كورونا، أغلقت جميع المساجد في العالم، وأحس المسلمون بحنين إلى بيوت الله.

أكتب في خمسة أسطر فقرة تعبر فيها عن فرحتك حين تم الإعلان عن فتح المساجد في بلدك بعد أن رفع الله الوباء.

ب) يدعى البعض أن المسجد مكان لأداء الصلاة فقط، ولا يمكنه أن يحقق المحبة بين الناس، أو التدرب على حسن تنظيم الوقت.

2- أعبر عن رأيي :

أبان منع الصلاة في المسجد بسبب جائحة (كوفيد 19) طيلة مدة الحجر الصحي أنه يمكن الاستغناء عن الصلاة الجماعية في المسجد. فما رأيك ؟

XII- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن مفهوم الزكاة وأحكامها والأصناف المستحقة لها في الإسلام.